



الرمز حامد ادريس عواتي موحد الأريتريين



الزميل يوسف عبدالرحمن مشاركا في الندوة الدولية حول إريتريا في تونس عام 1982



اريتريون يقرأون «الانباء» في الغمانيات كاول جريدة تغطي ثورتهم

مجلس الأمن يشدد عقوباته على النظام العسكري في أسمره لزعرته استقرار المنطقة

إريتريا من الديكتاتورية إلى الديمقراطية

إن نشر أخبار الشعب الإريتري البطل اليوم يجب أن يكون محكوما بالحقائق والمصادقية لأن المبالغات مهلكة للحقيقة والمصادقية.

إن مدى تنفيذنا ما ذكرته كفيل بتحقيق نضالنا اللاعنفي والسلمي، وبالتالي في ضوء التجربة نستطيع أن نحدد نوع المساعدة الخارجية للدعم التحري.

نظام قمعي

وأنا أسطر هذا التنظير السياسي السلمي الذي يؤمن به علينا أن نقف أمام حقيقة مجرية وهي أن النظام الحاكم نظام قمعي دومي ديكتاتوري نال من أحرار إريتريا قتلًا المقاتلين والسجون وهجر الآلاف منهم ضمن حملاته الظالمة على شعبه وهو في حقيقته لا يؤمن بالعمل

السلمية والنضال اللاعنفي، بل يمارس الديكتاتورية والقمع وكل الأعمال المشبوهة على المدنيين الذين لا يرفعون سلاحا سوى قول كلمة الحق في وجه سلطان جائر. هناك عملاء للنظام الحاكم

مندسون في كل مكان لأن النظام الحاكم حوّل إريتريا إلى دولة بوليسية مخابراتية وعلى أن المطالبين بالنضال السلمي أن يكونوا متفقين لوجود عملاء مثل هذا النظام سيحفونكم على استخدام العنف ويكونون أول من يبلغ عنكم.. أيها الأريتريون الاحرار يا من اخترتم النضال السلمي واللاعنف طريقكم أمل أن يحقق الله احلامكم في دولة مدنية عصرية تفرح بوجودها على الخريطة العربية في زمن ثورات الربيع العربي محاطين برعاية الله عز وجل وقوة ترابط شعبكم في الداخل والخارج.

القسم الوطني

استحلفكم بالله وأذكركم جميعا كإريتريين (مسلمين ومسيحيين) بأن تضعوا في هذه المرحلة وطنكم «إريتريا» نصب أعينكم وتضعوا أيديكم على القرآن الكريم والإنجيل وتقسموا بالله أن تعملوا جاهدين لقبول كل فتنة تطل بوجهها تريد النيل منكم ووحدهم انبذوا كل «ذي الوجهين» واحفوا في وجه التراب وابعدهم عنكم اليوم، فالزمن اليوم في صالحكم ولأجل أجيالكم تودحوا يا أبناء المرتفعات والمنخفضات والساحل، قولوها جميعا: لا مكان للطانافية والقبليّة الإقليمية والتناحر والتمزق.

إنكم ثورة الحق رافعة شعار «إريتريا الجديدة» ذات الشعب الواحد والوطن الواحد بمسليميه ومسيحييه. إنهم ثورة الشهيد حامد ادريس عواتي الممتدة جيلا بعد جيل إنها ثورة المسلمين والمسيحيين الذين تحدوا من أجل استقلال إريتريا وسالت دماؤهم في موكب الشهداء.

افخروا يا شعبنا المظلوم في إريتريا بأن العالم بكل أحراره معكم، فالعصر عصر الحريات والديموقراطية صوت الأمة الواحدة وإريتريا الواحدة.

التحليل والتقييم وبحيث نضع ونطور الاستراتيجية الرئيسية الى استراتيجيات تتكامل في النهاية لتوصلنا الى الهدف المنشود، وذلك بتطوير أساليب المقاومة وفهم أبعاد الصراع بدراسة عوامله المادية والتاريخية والعسكرية والثقافية، حيث أنه لا يمكن تطوير جميع الخطط الموضوعية في الاستراتيجيات إلا في الأطار المحدد وخلفياته الصراعات يوصلنا الى مجتمع حر ديموقراطي يحكمه نظام مدني وليس من العسكر الذين وكشف طبيعة النظام الحاكم ووحشيته وانظمته القمعية أمام شعوب العالم التي تعاطفت معهم وما تضحيات هذه الشعوب إلا وقود من أجل الدول التي تريد قدوة وأدلة وأمثلة.

المساعدة الخارجية

سألني الكثير من اخواني من الشعب الإيتري عن كيفية التعامل مع ضرورة طلب المساعدة الخارجية أثناء العمل السلمي لاسترداد الحكم، وأعتقد أن هذا الأمر له أدوار مرتبطة بالمقاومة الداخلية كما حدث في ليبيا الحرة اليوم، وأيضا الضغوط الخارجية كما نرى في اليمن وسورية من أجل تفكيك النظام الحاكم وزمرته. تبقى قضية دولة إريتريا تحتاج كما أرى الى ثورة شعبية على مستوى الداخل ومعارضة موحدة على مستوى الخارج بينها ضباط بالقوى الرئيسية في العالم التي تدعم الديمقراطية وأيضا ما يستطيع أن يقدمه الرأي العام العالمي من دعم إذا اقتنع بالقضية السلمية على أسس إنسانية وأخلاقية ودينية، وهذا موجود في الواقع المباشر في إريتريا فيبدأ فرض الحصار الاقتصادي وحظر بيع الأسلحة للنظام وتخفيض مستوى الاعتراف الديبلوماسي أو قطع العلاقات الديبلوماسية ومنع المساعدات الاقتصادية ومنع الاستثمار وقدم رؤوس الاموال في المنظمات الدولية ومنظمات في بحر الخطة الاستراتيجية النظام وهذا ما يميز به النظام الإيتري اليوم، فقد شككت سياساته العدوانية على دول الجوار معارضة شديدة لبقائه.

الإيتريون الجدد

إريتريا اليوم بحاجة الى عقلية جديدة تقودها وتخلصها من نظام الدرك، فما كتبه نقطة في بحر الخطة الاستراتيجية النظام الرئيسية التي يجب أن يتبنها «الشعب الإيتري الجديد» الذي ينفذ عيادة الماضي ليبدل الالفية الخالفة بأسلحة جديدة من الوعي لتنفيذ خطته للتخلص من النظام الحاكم ولتحديد التكتيك الذي سيرفع عنه القيود التي وضعها النظام كي تبقى إريتريا مختلفة عن الركب العالمي.

إن النضال السلمي في ربيع إريتريا يجب أن يبدأ من الأريتريين أنفسهم في تبني سياسات النضال السياسي ووضع آليات النضال السلمي على محك التطبيق الواقعي، وذلك من خلال تحديد الأولويات وطرق المقاومة التي تصلح للتطبيق في إريتريا على يد شعب أعزل من السلاح وفي ظل نظام دومي لا يؤمن إلا بلغة السلاح.

أكبر حركة عصيان مدني قام به شعب احتل بالقوة ضد المعتدين، وقد نجح هذا العصيان في شل الدولة وأسفر في نهاية الأمر مع العوامل الأخرى عن إزاحة الاحتلال العراقي الغاشم وسقوط الديكتاتور صدام حسين». إن شعوب استونيا ولافيا وبولندا وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ومدغشقر ومالي وبوليفيا والفلبين كل هذه الدول وغيرها استخدمت النضال السلمي واللاعنف وتمسكت بالديموقراطية وتحدي الانظمة بالعصيان المدني والثورة الداخلية وكشف طبيعة النظام الحاكم ووحشيته وانظمته القمعية أمام شعوب العالم التي تعاطفت معهم وما تضحيات هذه الشعوب إلا وقود من أجل الدول التي تريد قدوة وأدلة وأمثلة.

إن اليمن كبر في أعين العالم عندما رفض الشعب المحتج الاحتكام للغة السلاح، مع علمنا أن الشعب اليمني كله مسلح، وما على الأريتريين إلا البدء في العمل السلمي والأخذ من الشعوب تجاربها وتطبيقها على الواقع.

أدوات النضال السلمي

هناك عشرات الطرق للنضال السلمي والتعبير عن حالة الرفض التي يعيها الشعب الإيتري في دولته وذكرنا منها العصيان المدني في قطاعات الدولة والذي يشل حركة العمل، كما ان الإضرابات والمظاهرات الجماهيرية التي تعرب عن رفض الشعب لنظام الحكم يمكن أن تجرب حسب الضرورة، وهناك عشرات الأساليب المحدية في «حرب اللاعنف» وتدخل في سياق اللاتعاون الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وكلها أعمال تبرز الرقوض ومنها الامتناع عن الطعام كما يقوم به سجناء الرأي والمقاومة الوطنية والفوار والاحرار، وهناك احتلال المؤسسات الحكومية والإضرابات الجماعية أو اختفاء الخبراء الذين يملكون خبرات معينة في المصانع ومؤسسات الدولة، كما أن توزيع المنشورات جرب في الثورات القديمة وأيضا التنازح والعجز عن أداء الاعمال والحرص على الظهور في أداء الممارسات الدينية في جموع غفيرة تزلزل النظام وتمنعه من أن يقصف دور العبادة من مساجد أو حتى كنائس في حالة الجوع وان فعلها فإن العالم كله سيدبته، وعلينا أن نعلم أن لكل من هذه الوسائل ثمنها من دماء الشعب الراغب في الحرية.

التخطيط

أعطني تخطيطا جيدا أضمن لك نجاح خطتك، هذه هي النظرية التي يجب اتباعها في حالة إريتريا لأنني أعتقد جازما أن اخواني قادة المقاومة الوطنية بحاجة الى وضع خطة عمل شاملة من أجل زيادة فرصة نجاح المقاومة الإيترية، بحيث تكون هذه الخطة قادرة على تعزيز أدوار الشعب الإيتري في الداخل والخارج، وفي المقابل تضعف وتقضي على النظام الديكتاتوري، وكل هذا من أجل بناء نظام إيتري جديد ونظام ديموقراطي قوي وفعال ومتعايش مع محيطه الساخن والمتغير.

على القادة التفكير جيدا في وضع الخطة وخياراتها من خلال العهد العرفي وهي ان الانظمة الديكتاتورية زائلة عاجلا غير آجلا، وفي استعراض تاريخ البشرية وجدنا ان الانظمة التي حكمت من خلال دبابية ومدفع سقطت بسرعة البرق، وان عهدا جديدا يعم العالم وهو برون ديموقراطيات وزوال الديكتاتوريات فأين انظم الاستبدادية التي حكمت؟! إنها في مزابل التاريخ!



تظرتان إريتريتان من الجد والحفيد لاستشراف المستقبل الواعد

نعم هناك نظم وحكام متسلطون في العالم ولكن هم اليوم في طريقهم للزوال، ويعضهم سقط نتيجة الحراك السياسي الشعبي. إن استخدام النضال اللاعنفي والسلمي بات مؤثرا اذا ما أحسن استخدام «الكاميرا» ومتى ما كان الشعب الثائر شجاعا عارفا هدفه ضد الانظمة الفاسدة الديكتاتورية.

أنتي أمل كعربي مسلم، ان أرى إريتريا تتخفف من أجل تحررها الحقيقي، وأود ان أشكر كل إخواني من «مسلمين ومسيحيين إريتريين حقيقيين» على دورهم البطولي السلمي للتصدي للنظام في أسمره من أجل التحرر لعودة إريتريا الفاضلة الدولة السلمية المدنية.

العصيان المدني

شهد العالم العصيان المدني الذي أوقع الديكتاتورية في أكثر من مكان وفي المسف الذي قام به الزميل محمد الحسيني مدير التحرير عن الثورات ما ثبت أن العصيان المدني هو أحد الأساليب الناجعة التي تستخدمها الشعوب لإزاحة ديكتاتور ظالم، وهذا ما الديكتاتوريات فأين انظم الاستبدادية التي حكمت؟! إنها في مزابل التاريخ!

كشعب إيتري مثقف إلا ان نوحده اولاً النخب الأيترية والخطاب الإيتري الموجه للداخل والخارج حتى يكون لأليات التغيير دورها في التحدي السياسي ومازلت تؤكد ان البداية هي الحاجة الماسة للتخطيط الاستراتيجي الواقعي العارف للحقيقة الواقع الإيتري في الداخل والخارج واختيار الأساليب الناجعة التي تصلح ونوع الحملات التي تؤثر وتنتشر فكرنا الجديد في إسقاط النظام على يد شعبه دون تدخل خارجي رغم معرفتنا بالتضحيات الجسيمة المقبل عليها الشعب الإيتري الذي كان ولايزال يعاني من القمع وعليه ان يفكر في كيفية تفكيك هذا النظام.

النظام الديكتاتوري زائل

هناك حقيقة عرفتها كل الشعوب وهي ان الانظمة الديكتاتورية زائلة عاجلا غير آجلا، وفي استعراض تاريخ البشرية وجدنا ان الانظمة التي حكمت من خلال دبابية ومدفع سقطت بسرعة البرق، وان عهدا جديدا يعم العالم وهو برون ديموقراطيات وزوال الديكتاتوريات فأين انظم الاستبدادية التي حكمت؟! إنها في مزابل التاريخ!

الأساليب اللاعنافية وعن طريق الممارسات المدنية المشروعة، وذلك من خلال مرحلة جديدة من الوعي الوطني بالدفاع عن الحريات ومعارضة الاضطهاد والديكتاتورية والقتل والتصفيح والتهميش وتقليص الاحتجاج مدنيا عن طريق اعتماد اللاعنف كأداة سياسية فاعلة لإسقاط النظام وزمرته الحاكمة في كل المديرسات والأقاليم الإيترية، وأدانتنا في ذلك المؤتمرات ووسائل الإعلام المشروعة التي أصبحت اليوم فاعلة وسريعة ومنجزة ولا يملك النظام السيطرة عليها وتدعم توجهنا نحو الحل السلمي بمواجهة الحقيقة ووضع الحلول لها وإعداد فريق من المفاوضين في الداخل وديانلهم وأيضا في الخارج، وهذه مطالب أساسية عاجلة لأن للانظمة الديكتاتورية نقاط ضعف نستطيع ان ننقذ منها وان يكون تخطيطنا مثل هذا التحول الاستراتيجي مبنيا على علانية وسرية حسب المراحل وان نبدا بالأعمال المؤثرة التي تدل على توحيد الداخل والخارج لأن هذه الممارسة الواقعية هي التي تمنح قضيتنا المصادقية خاصة ان النظام الإيتري اليوم محاصر بالقرارات الاممية التي كشفت الابعه وادانته وما علينا

تبنى مجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء الماضي قرارا يعزز العقوبات التي اتخذت سابقا ضد إريتريا التي يتهمها جبرائيل بدعم الأنشطة الإرهابية في القرن الأفريقي. ويسمح القرار للمجلس بزيادة عدد الأفراد والكيانات التي يمكن ان يشملها حظر السفر في العالم الجديد وتجميد الأرصدة خاصة ان إريتريا متهمه بالتدخل في مشروع اعتداء بالقبيلة ضد اجتماع للاتحاد الافريقي هذه السنة.

وتبنى 15 في مجلس الأمن (مع امتناع اثنين) القرار الذي يطلب من إريتريا وقف كل جهودها المباشرة وغير المباشرة لزعة استقرار الدول بواسطة مساعدة مالية وعسكرية في مجال الاستخبارات غير العسكرية. والقرار يدين مؤامرة مفترضة دبرتها إريتريا لاعتداء بالقبيلة انثناء قصة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا في يناير الماضي وفي وقت سابق اتهمت اثيوبيا والصومال وكينيا وجيبوتي، إريتريا المجاورة لها بدعم الأنشطة الإرهابية في المنطقة ودعت مجلس الأمن الدولي الى تبني القرار. لعل بهذه المقدمة أهدى أبواب النظام الإيتري هذه القرارات الأخيرة الصادرة من مجلس الأمن والتي تثبت بالدليل القاطع دور النظام الإيتري الحاكم في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة كما ذكرت سابقا كونه «كيش نطاح» ضد جيرانه.

وأكد أن هناك ملايين تابعوا هذه القرارات وأيضا ما صدر من رد النظام الإيتري في أسمره الذي أعلن ان هذه القرارات «غير قانونية وجائرة» متحديا بأن التوترات الإقليمية ستزداد مما يؤجج ويفجر الوضع في القرن الأفريقي. لقد تصدرت هذه القرارات بعنوانين بارزة كل وكالات الأنباء والقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت وأذرها الأخطبوطية من «فيسبوك» و«تويتر»، وكانت كما يلي:

● مجلس الأمن يشدد عقوباته على إريتريا لزعرته استقرار المنطقة.

● مجلس الأمن يفرض عقوبات جديدة على إريتريا.

● مجلس الأمن يشدد عقوبات الأمم المتحدة على إريتريا.

● وكان الرد من النظام الإيتري هزيبا وضعيفا: «إريتريا تعتبر عقوبات الأمم المتحدة غير قانونية وجائرة».

لن اظيل في هذه المداخلة حول القرارات الصادرة من مجلس الأمن لأن وراءها سلسلة من القرارات والإجراءات التي تتطلب من الشعب الإيتري ان يبادر بالتحرك الفاعل للحفاظ على إريتريا التي يقبلها العالم وشعوبه بعيدا عن الإرهاب، فعصر الإرهاب والديكتاتورية إلى زوال.

البداية شعبية على الشعب الإيتري في الداخل والخارج ان يتوحد في حركته نحو رفع شعار أساليب الاحتجاج والإقناع اللاعنفي عبر التحول السلمي والنضال المشروع لإسقاط النظام الديكتاتوري الديموي عن طريق



عواتي

ربيع إريتريا قادم لا محالة وان جفاف القرن الأفريقي لابد ان يستجيب له الربيع الممتد من اعصار عواتي

تضمنت تجميد أرصدة وزيادة عدد الممنوعين من السفر مجلس الأمن يشدد عقوباته ضد إريتريا

لدعم نظامها الفاسد الأنشطة الإرهابية في القرن الأفريقي

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: تبني مجلس الأمن الدولي الإثنين الماضي قرارا يعزز العقوبات التي اتخذت سابقا ضد إريتريا التي يتهمها جيرانها بدعم الأنشطة الإرهابية في القرن الأفريقي.

ويسمح القرار للمجلس بزيادة عدد الأفراد والكيانات الذين يمكن ان يشملهم حظر السفر في العالم وتجميد الأرصدة.

واريتريا متهمة بالتدخل في مشروع اعتداء بالقبيلة ضد اجتماع للاتحاد الأفريقي خلال يناير الماضي.

وتبني 13 عضوا من أصل 15 في مجلس الأمن (مع امتناع اثنين) القرار الذي «يطلب من إريتريا وقف كل جهودها المباشرة وغير المباشرة لزعزعة استقرار الدول بما في ذلك بواسطة مساعدة مالية وعسكرية، في مجال الاستخبارات، وغير عسكرية».

كما «يدين» القرار مؤامرة مفترضة دبرتها إريتريا تهديدا لاعتداء بالقبيلة أثناء قمة الاتحاد الأفريقي في أديس ابابا في خلال يناير الماضي.

إلا أنه تم التخلي عن مطالب كل من الغابون ونيجيريا واضعتي القرار، والمتمثلة في إدراج حظر الاستثمارات في الصناعات المنجمية في إريتريا وفرض رسوم حكومية على التحوييلات التي يجريها عمال إريتريون في الخارج.

وكانت إثيوبيا والصومال وكينيا وجيبوتي قد اتهمت إريتريا بدعم الأنشطة الإرهابية في المنطقة ودعت مجلس الأمن الدولي الى تبني القرار.

وأوضح الرئيس الصومالي شريف شيخ احمد امام المجلس عبر الدائرة المغلقة من أديس أبابا، ان إريتريا تقدم دعما قويا للمتمردين الإسلاميين الشباب. وقال ان «الشسباب وتنظيم القاعدة يتلقون دعما لوجستيا وماليا من إريتريا، ويتيهم هذا الدعم بحرا وبراً وجوا».

واعتبر ميليس زيناوي رئيس الوزراء الإثيوبي ان إريتريا هي «المصدر الأول لعدم الاستقرار في المنطقة».

واضاف «تطلب من مجلس الأمن الدولي مساعدتنا على وضع حد لهذا الوضع غير القانوني. والقرن الأفريقي منطقة هشة للغاية».

والمعروف ان إريتريا انفصلت عن إثيوبيا في 1993 وخاضت معها حربا بين 1998 و2000. وإضافة الى إثيوبيا، فإن إريتريا تشهد خلافات حدودية مع اليمن وجيبوتي. ولم يحصل الرئيس الإريتري اسياح أفورقي الذي أعرب عن أمله في التوجه الى اجتماع مجلس الأمن الإثنين الماضي، على تأشيرة دخول أميركية في الوقت المحدد الذي يسمح له بالسفر، كما قال السفير الإريتري



اسمره عاصمة الربيع الإريتري المرتقب



طفولة إريتريه بائسة بين انقاض مخيمات المهجر في الدول المجاورة

ومراكز تدريب ومخيمات وجوازات سفر.

وتدعو النسخة النهائية للقرار التي تشدد عقوبات فرضت قبل نحو عامين الدول إلى أن تطلب من الشركات التي تعمل في مجال التعدين في إريتريا إلى أن تتخلى «بالقطة» لضمان عدم استخدام الأموال التي يدرها هذا القطاع في زرع استقرار المنطقة.

وشملت الخطوات التي اتخذت قبل عامين حظر مبيعات السلاح، وفيما يتعلق بالتحوييلات المالية يطالب القرار الدول بالعمل على التأكد من توقف إريتريا عن استخدام الإبتزاز والتهديدات بالعنف والاحتياط والوسائل غير المشروعة الأخرى لتحصيل ضرائب خارج إريتريا من مواطنيها»، كما يدين القرار إريتريا لاستخدامها ضريبة التحوييلات لتمويل أعمال تلحق الضرر بمنطقة القرن الأفريقي.

ويخطر إلى إريتريا على أنها تقف على أعتاب طفرة معدنية ربما تسهم في إنعاش اقتصادها الذي يواجه صعوبات في حين تعد التحوييلات المالية التي تحصل عليها من مواطنيها المنتشرين بأعداد كبيرة في الغرب والشرق الأوسط أكبر مصدر للنقد الأجنبي.

وفي رد فعلها على القرار اعتبرت إريتريا ان العقوبات الجديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة ضدها بأنها «غير قانونية» و«جائرة»، معتبرة انها ستزيد التوترات الإقليمية، متناسية الأغلبية التي حصل عليها القرار نتيجة الأعمال اللوجستية والإرهابية التي ارتكبتها النظام بحق الشعب الإريتري.

والمعجب أن أسمره أعلنت في بيان ان «إريتريا ترفض قطعياً القرار غير القانوني والجائر» لمجلس الأمن الدولي، وأضافت ان «القرار هو ظلم جديد يلحق بالشعب الإريتري وسيضعف التوترات ويؤجج وضعاً متفجراً أصلاً في القرن الأفريقي»، وترى أسمره، ان القرار هو «نتيجة عمل عدائي مكشوف من الولايات المتحدة» ضدها و«محاولة من الإدارة الاميركية لجعل إريتريا كيش محرقة لسياساتها الخاطئة والفاشلة في القرن الأفريقي».

وأضافت ان العقوبات تكشف ان «الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لايزالان تحت هيمنة الولايات المتحدة»، منددة بجهود واشنطن لاستبعادها عن المحادثات، والغريب ان يكون هذا هو رد أسمره بعد دعم تنظيم القاعدة واحتلال أجزاء من إثيوبيا وجيبوتي وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

ويأتي تعزيز العقوبات الدولية في حين شن الجيش الكيني، وبحسب بعض الشهود مع قوات إثيوبية، عملية مطاردة للشباب في جنوب وغرب الصومال.

الأسلحة وتجميد أصول وحظر سفر على قادة حكومتها.

وطالب المجلس أسمره بوقف جميع جهودها الرامية الى زعزعة استقرار دول المنطقة والمتمثلة في تقديم مساعدة مالية وعسكرية واستخباراتية وغير عسكرية

من الوسائل غير المشروعة لجمع الضرائب من مواطنيها خارج البلاد. وتأتي هذه العقوبات الجديدة لتضاف الى سابقاتها التي أقرها المجلس عام 1992 على إريتريا والتي تتضمن حظرا على تصدير

في الأمم المتحدة. ومن ضمن قراراته اذان مجلس الأمن استغلال أسمره «ضريبية الشتات» على الإيتريين في الخارج لزعزعة استقرار المنطقة وقرار ضرورة توقف إريتريا عن اللجوء للإبتزاز والاحتياط وغيرها

تعظيم سلام.. ثلاثية يوسف عبدالرحمن

كتب فإدع، وحلل فبرع، وناقش فأقنع، وناصح فأسمع، وناصر قضيتنا وشعبنا منذ زمن طويل فانصف وأوجع وأتبع نصرته لنا بمقالات ثلاثية من أصدق وأجلى ما كتب عن أوضاعنا كشعب يعاني الأمرين من النظام المتسلط والمستبد في الأرض والعرض، والمعارضة المتخبطة والمنقسمة في نفسها مقطعة معها آمالنا وأحلامنا في التغيير السلمي المجدي والأكيد والسريع حيث فاض بنا الكيل وطفح، وتورات الشعوب أشعلت حماسنا، والربيع في القرن الأفريقي موسم نادر إلا أن يوسف عبدالرحمن رصد لنا بمقاييس إحساسه بالشعوب المهورة، ومناخ عقله الراجح وروح العدالة والمناصرة والمسؤولية التي يتسم بها في كل أقواله وأفعاله.

ورغم ان المثات من الشعب الإريتري أرسلوا بدعمهم لما ذهب اليه السيد يوسف عبدالرحمن والآلاف من المتابعين يفعلون الشيء نفسه دون ان يعيروا عنه كاتبا، إلا أن النظام متمثلاً في سفارة دولته بالرياض الوحيد الذي انبرى للرد عليه والنيل منه ومما كتب وسطر، متعدياً بذلك على حرية الصحافة خارج نطاق دولته كما هو الحال داخلها.

حقيق علينا ونحن أصحاب القضية ان ننصر من نصرنا، ولسنا هنا بصدد التراسق المضاد قدر ما يهمننا توضيح بعض الحقائق التي لم تتناولها الرسالة، أو تلك التي تناولتها بصورة مغايرة للواقع والحقيقة.

● أولاً: لم يدع السيد يوسف للشوفينية أو الطائفية أو الفتنة بل على العكس تماماً يؤكد في كل مقالة على وحدة الصف الإريتري إبان الثورة وحتى الدولة.

● ثانياً: مسألة نزاهة السلطة الحاكمة في الدولة المتمثلة في عدم تكديس الأموال لرؤسائها أو وزراء الدولة ليست محط اهتمام، فالشعب لا يعنيه الفساد المادي كثيراً قدر ما يعنيه ان تذهب أموال الدولة في مساراتها التنموية الصحيحة، الأمر الذي لم يتحقق بالصورة المطلوبة.

● ثالثاً: بدا واضحا للأسف الفهم الخاطيء للديمقراطية في كيان الدولة حيث ربطها الكاتب بصناديق الاقتراع المزورة وظهر الخلط الواضح بين الديمقراطية والحقوق، فتنقية مياه الشرب ومجانبة التعليم ومشاركة المرأة في الحقوق والحياة وكل ما ذهب اليه الكاتب هي من الحقوق الثابتة التي تترتب على الديمقراطية.

● رابعاً: محاولة النيل من شخص السيد يوسف عبدالرحمن متمثلة في جمل مثل «آن لك أن تعرف موطنى قدمك»، «يمضي في نداءه اليأس»، «كل من هب ودب»، أضعفت الرد وحفلت المقال وضاحبه مسؤولية الركاكزة في التعبير وفي الوقت نفسه كانت سلاحا نا حدين فارتدت على المقال دون ان تصيب السيد يوسف بسوء.

كل التقدير والاحترام للسيد يوسف وامتهامه بأمرنا وقضيتنا، وأؤمن بما قاله السيد يوسف وبشره بان ربيع إريتريا قادم لا محالة وان جفاف القرن الافريقي لايد ان يستجيب له الربيع قريبا.

● **حنان مران**

hmarani@hotmail.com

دفاعاً عن الحقيقة

لا عن يوسف عبدالرحمن

فسي البدء لايد ان احبي الاستاذ يوسف عبدالرحمن على شجاعته وانحيازه الدائم الى الشعب الإريتري. فبالأمس عندما كنا نخوض معركة البقاء امام وحشية الإبادة التي أقامها ضدنا حكام الحبشة كان معنا وفي صفنا رجال أقدان وأقلام حرة سمرت الحقيقة وانحازت اليها. وكان قلم الاستاذ يوسف عبدالرحمن أحد تلك القياسات التي أضاءت ليلنا الدامس. وإذا كان ما نتعرض له اليوم هو الأكثر شراسة ويطشا مما تعرضنا له بالأمس، كان لزاما على الاستاذ يوسف عبدالرحمن وأمثاله ان ينحازوا الى أنفسهم وتاريخهم المشرق والمشرق والى ضميرهم ومهنتهم وقبل كل ذلك إنسانيتهم وأواصر الدم والتاريخ التي تربطهم مع اخواتهم الإيتريين لهذا لا غرابة على استاذنا يوسف ان يطلق صرخته ويبشّر بربيع إريتريا الآتي ونقول له ان طريق الحق والحقيقة مليء بالعثرات ومحقوق بالمخاطر والأذى. لهذا لا غرابة ان تسمعوا عبارات التهديد كما قرأناها في رد السفارة الإيترية عبارة «انظر تحت قدميك» وغيرها.

اسما الأخ أبوعلي فاقلم ما يقال على رده هو ان يتصادم مع الحقيقة ويستشتر بمعاناة شعبنا فأننا همنا لا أريد ان اجعل الموضوع شجارا وردودا متقابلة ولكنني أريد ان أسرد الحقائق على الأرض كما هي.

أولاً: يقول أبوعلي: «اننا مع حرية الرأي المنضبطة والناقلة لحقيقة الواقع بكل صدق والبعيدة عن التجنيت المزاجية وبإشعال نار الفتنة بقصد أو دون قصد». ونحن نقول لآخ أبوعلي: «ان من يؤمن بالحرية المنضبطة والناقلة للحقيقة، لا يستطيع ان يدافع عن نظام «أسياسي» لأن كلمة الحرية تعبيراً ومعنى هي معدومة في إريتريا عن أي حرية تتحدث ورجال من أمثال «اريس ابجري» وصالح الجزائري وآخرين هم الآن مجهولو المصير لمجرد أن أيدوا رأياً في الشأن العام. اما الفتنة فلم نجد في مقالات الاستاذ يوسف عبدالرحمن ما يدل على الفتنة. لقد دعا الى الربيع كل الإيتريين بعد ان رأى الحالة المزرية التي يعيشها الإيتريون وهي كآلاتي شباب يفر هائماً بوجهه صوب المجهول ليكون عرضة للموت بين عصابات التهريب وقاع البحار. رجال قضاوا في السجون أكثر من عقد من الزمان من أمثال مدرسي المعاهد في كرن وقندع وغيرهم مناضلون سابقون من أمثال محمود وخالد ومحمود ديناي وصالح أبوعجاج ومحمد خير موسى والقائمة تطول هم يئنون في السجون منذ التسعينيات أو ربما قضاوا نحبهم مجموعة الـ G15 الإصلاحية ونحن نتحدى النظام ان يقدم هؤلاء وغيرهم الى المحاكم.

أمهات يساقن الى السجون لدفع فدية تقدر بـ 50 ألف نفقة لهروب أبنائهن من معسكر الاستعباد المسمى -ساوا- وسأحكي لك قصة آخرست رأس النظام الذي تدافع عنه يا «أبوعلي». عندما كان يعقد «أسياسي» اجتماعا جماهيريا في إحدى المدن الإيترية رفعت إحدى الأمهات يدها وسألت «أسياسي» قائلة أي أبنائي أغلى ثمناً ذلك الذي استشهد في حرب التحرير أم ذلك الذي هرب من «ساوا» الى إحدى دول الجوار؟ فقال حضرة الدكتاتور: لم أفهم السؤال. فقامت الأم موضحة سؤالها عندما استشهد ابني في حرب التحرير عوضتموني بـ 10 آلاف نفقة اما عندما هرب ابني الى إحدى دول الجوار غرمتوموني 50 ألف نفقة انن أيهما أغلى سعرا الذي استشهد ام الذي هرب؟ فصمت السيد الرئيس «أسياسي» وغادر الاجتماع. انها يا «أبوعلي» بلاغة الأم الإيترية التي آخرست الدكتاتور. اما الخدمات التي يتحدث عنها الأخ أبوعلي فهي الآن غير موجودة بالمطلق ولن أذهب بك بعيدا ولكن سوف أخذ دليلي من صحيفة النظام الوحيدة والبيتمية المسماة «إريتريا الحديثة»، والصادرة بتاريخ 2011/11/19 يقول فيها مدير مستشفى نفقة السيد تسفاي فلقاي ان المستشفى يقوم بتحويل الحالات المستعصية الى مستشفى «كرن» لعدم صيانة جهاز الأشعة وعدم وجود طبيب، عن أي خدمة تتحدث وتغالط يا أبوعلي؟ وهذه نفقة التي تحتضن تحت ثراها أكثر شهداء إريتريا وهي عاصمة اقليم باكمله. اما التاريخ الذي اتهمت يوسف عبدالرحمن بجعله فعليك بإعادة قراءته لأن الاستاذ يوسف عبدالرحمن هو أحد الذين جلسوا مع صناع التاريخ الإيتري ومدونيهِ. ألم تر يا «أبوعلي» صورهِ مع الشهيدين ابراهيم سلطان وعثمان صالح سبي في الاجتماع الذي رعته الجامعة العربية في تونس في الثمانينيات؟ ألم تقرأ مقاله الذي كتبه مستنكرا طرد الراحل الثائر سيد أحمد خليفة - من أسمر - عشية يوم الاستفتاء؟ ان الرد بهذه الطريقة يعد تجنيا على الحقيقة واستهتارا بالذات قبل ان يكون تطاولا على قامات فارعة معروفة بحضورها الدائم في الشأن الإيتري. وأخيرا نقول ان الرجوع الى الحق فضيلة والشعور بمأساة الناس قمة الإنسانية يا «أبوعلي».

● **عبدالرحمن محمود**

abdall0101@yahoo.com